

تفسير الشعالي

في بعض الأحاديث في تفسير هذه الآية يوم نحس مستمر يوم الأربعاء ومستمر معناه متتابع .
وقوله تنزع الناس معناه تقلعهم من مواضعهم قلما فتطرحهم وروي عن مجاهد أن الريح
كانت تلقي الرجل على رأسه فيتفتت رأسه وعنقه وما يلي ذلك من بده قال ع فلذلك حسن
التشبيه بأعجذ النخل وذلك ان المنقلع هو الذي ينفلق من قعره وقال قوم انما شبههم
باعجذ النخل لأنهم كانوا يحتفرون حفرا ليتمكنوا فيها من الريح فكان شبه تلك الحفر بعد
النزع بحفر أعجذ النخل والنخل تذكر وتؤثر وفائدة تكرار قوله فكيف كان عذابي ونذر
التخويف وهز النفوس وهذا موجود في تكرار الكلام كقوله ص - الأهل بلغت الأهل بلغت الأهل
بلغت ونحوه وقول ثمود لصالح ابشر منا واحدا تتبعه هو حسد منهم واستبعاد منهم أن يكون
نوع البشر يفضل هذا التفضيل ولم يعلموا أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويغيض نور الهدى
على من رضيه وقولهم إنما إذا لفي ضلال أي في ذهاب وائلاف عن الصواب وسرع معناه في احتراق
نفس واستعارها حرقا وقيل في جنون يقال ناقة مسورة إذا كانت خفيفة الرأس هائمة على
وجهها والأشر البطر وقرأ الجمهور سيعملون بالبياء وقرأ حمزة وحفص ستعلمون بالباء من فوق
على معنى قل لهم يا صالح ثم أمر الله صالح بارتقاب الفرج والمصبر وقال الشعالي
فارتقبهم أي انتظرهم ما يصنعون ونبيتهم أن الماء قسمة بينهم وبين الناقة لها شرب ولهم
شرب يوم ومعلوم ومحضر معناه محضور مشهود متواتي فيه وقال مجاهد كل شرب أي من الماء
يوما ومن لبني الناقة يوما محضر لهم فكان أنه أنبأهم بنعمة الله سبحانه عليهم في ذلك
وصاحبهم هو قدار بن سالف وتعاطى مطاوع عاطي فكان هذه الفعلة تدافعاها الناس وأعطها
بعضهم بعضا فتعاطاها هو وتناول العقربيده قاله ابن عباس وقد تقدم قصص القوم والهشيم ما
تفتت وتهشم من الأشياء والمحترر معناه